كتب الهلال للأولاد والبنات

داخل العدد: مسابقة غنوة وفزورة



الصعود إلى كوكب الكلاب

مغامرة ضاحكة من الخيال العلمى

بقلم: مجدى نجيب • رسوم: آمال خطاب

يونيه ١٩٨٨ • العدد ٦١

ELSOED ELA KAWKAB 10 — JUNE — 1988

كتب الهلال للأولاد والبنات
تصدر عن مؤسسة دار الهلال

كتب الهلال للأولاد والبنات

سلسلة الخيال العلمى

١٠ يونيه ١٩٨٨ • رقم العدد ٦١



الصعود إلى: كوكب الكلاب

مغامرة ضاحكة من الخيال العلمى

بقلم: مجدى نجيب • رسوم: آمال خطاب



الصعود إلى:
كوكب الكلاب

● أحضر والدى اليوم إحدى الجرائد اليومية ، بدأت أقرأها من آخر صفحة ، فالصفحة الأخيرة تضم الأخبار الغريبة التى تثير خيالى . قرأت تحت واحدة من الصور : العلماء على وشك اكتشاف كوكب الزهرة ، ومن المحتمل وجود حياة على ذلك الكوكب ، ولكنهم لم يتوصلوا بالضبط إلى نوعية هذه الحياة .. ولا شكل الكائنات التى تعيش عليه .

فى نفس الليلة ، ذهبت إلى مكتبة والدى .. وعثرت على كتاب عن الفضاء ، فأخذت أقرأ فيه .. محاولا اكتشاف هذا العالم المثير ..

بعد قليل ، أخذت الكتاب وذهبت به إلى حجرتى لاستكمل قراءته ، ولكن فجأة سمعت طرقا على الباب ، ووجدت والدتى أمامى ، فأخفيت الكتاب بسرعة ، وبدأت أتعامل مع كتبى المدرسية السخيفة التى لاتشبع رغباتى وحبى للمعرفة .

فى المساء . حاولت الحديث مع أخى الذى يصغرنى بعام عن هذه الأشياء التى تشغل ذهنى .. ولكنه لم يهتم ، ولوح لى بذراعيه فى ضيق .. ثم أخذ يأكل قطعة من الحلوى فى هدوء وهو يحرك إحدى لعبه التى تعمل بالكهرباء ، ثم ضغط على الريكوردر ، فبدأت أسمع أغنيات خاصة بنا نحن أولاد هذا الجيل .. وكانت الكلمات سطحية وركيكة .. ومعانيها تسخر من قدرة عقولنا .. ومن خيالنا ، فأحسست بالإحباط ، وذهبت إلى فراشى لكى أنام .



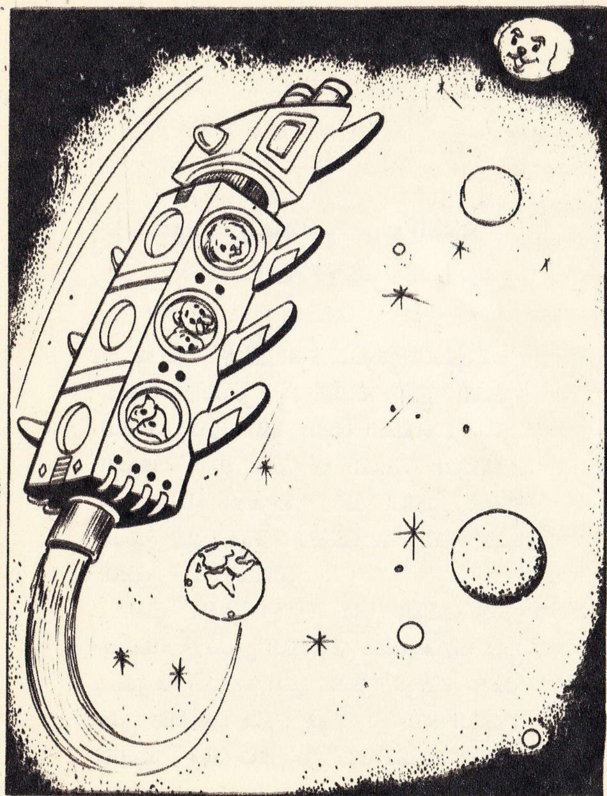


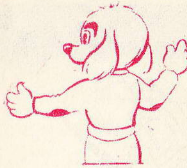
وفجأة : وجدت نفسى فى سيارة فضائية !

فى تلك الليلة ، زارنى حلم ملون مثير : رأيت نفسى أقود إحدى سيارات الفضاء الغريبة الشكل ، فقد كانت فوانيسها الأمامية مثل عينى نمر مفترس .. ولها أجنحة ضخمة فى نهايتها مايشبه التروس الحديدية ، أما هيكلها ، فقد كان قريب الشبه بشكل الفيل ، فتذكرت وأنا أقود هذه السيارة العجيبة ، قصة الراهب «فرنسيس جودْ وين» ، وكيف أن عشر أوزات برية قد حملته فى رحلة صعود إلى القمر ، حيث أمضى رحلة مثيرة فى الفضاء ، وتذكرت بعض القصص الأخرى ، مثل المركب الذى

فاجأه إعصار مائى متصاعد ، فحمله وملّاحه إلى القمر .. وكيف قام أحد المغامرين الأسطوريين بعمل جناحين صعد بهما إلى الفضاء من أعلى جبل الأوليمب ، مقر آلهة اليونان الأقدمين ، وأيضا تذكرت تلك القصة الخرافية .التى ألفها الفلكى القديم المشهور الذى كان يدعى «كبلر» وكان بطل قصته أحد الكلاب ، وقد جعله يصعد إلى القمر عن طريق الشعوذة والسحر ، لأن المؤلف ، الفلكى «كبلر» كان يعتقد بأنه لايوجد هواء فى الفضاء بين الأرض والقمر ، ولذلك فهو لم يفكر فى الاختراعات ، مثل الصواريخ ، ومركبات الفضاء ، واكتفى خياله بالسحر لكى يصعد الكلب ـ وهو بطل قصته ـ إلى القمر .







«النجوم الهامة» .. والنجم : «الكلب الأكبر» .

ها أنذا . لازلت أقود سيارتى العجيبة فى الفضاء المثير ، واتطلع إلى النجوم اللامعة التى يطلق عليها العلماء ، اسم : الكوكبة .. أو مجموعة النجوم الثابتة» ، وأن قدماء الأغريق ، قد أطلقوا أسماء عديدة على هذه «الكوكبات» وألفوا عنها الكثير من الأساطير ..

اننى أتذكر الآن ، ففى الوقت الذى استطاع الإنسان القديم أن يضع عينيه على مجموعة النجوم التى تشكل «كوكبة» ، عثر على اكتشاف هام ، هو : أن هذه النجوم تتحرك ، وقد تأكد من ذلك بسبب تطلعه

الكثير للسماء ، واستطاع أن يعرف عن يقين ، أن «كوكبة» . معينة يمكن أن تنتقل إلى أنحاء مختلفة من السماء فى أوقات متغيرة ، ولكنه لاحظ أيضا ، أن شكل المجموعة دائما لايتغير .. وأن نجوم المجموعة ، تبدو كما لو كانت تتحرك مع بعضها ، وقد أطلق اليونانيون القدماء كلمة «بلانيتس» على هذه النجوم اللامعة ، ثم حرّف الرومان الكلمة الى «تلانيتا» .. وهى باللغة الانجليزية والفرنسية الآن «بلانيت» ، أما الفلكيون العرب ، فقد أطلقوا عليها اسم : «النجوم الهائمة» أو : «النجوم السيّارة»



إننى لازلت أتذكر هذه المعلومات وأنا أقود سيارة الفضاء المثيرة ، مخترقا السحب الرمادية ، مستنشقا رائحة الأمطار التى أشعر بأنها تتدلى مثل العناقيد المضيئة من عيون السحب المزدحمة بالغيوم .. ولكن ما العمل لو استمر المطر ؟! لم أكمل تساؤلى لنفسى ، حتى رأيت السحب وكأنها تنفجر ، وتلقى خارجها حبات كبيرة من المطر تشبه الماسات ، ثم

بدأت النجوم تختفى ، والبرق يتنفس فى صوت مسموع وكأنه زئير أسد جائع فى الغابة .. ، ولمحت فى الأفق على بُعد كبير ، واحدا من النجوم ، يلمع بشدة ، وله بريق الماسات الأسطورية ، فأخذت أشحذ ذهنى ، ماهو ذلك النجم ؟! وعلى الفور تذكرت أن أسمه «سيروس» وهو معروف باسم «الكلب الأكبر» ، ويقال أنه قريب نسبيا عن باقى النجوم ، وأنه النجم الوحيد الأكثر بريقا فى سمائنا .

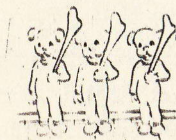


وبدأت أسرح مرة أخرى مع النجوم ، ففى قديم العصور ، كانت النجوم مصنفة حسب درجة بريقها ، وقد قسّم «بطليموس» النجوم إلى ست مجموعات .

فى أثناء شرودى أحسست بأن سيارتى تنجذب نحو هذا النجم المسمى ب «الكلب الأكبر» ، وأن محركاتها قد توقفت تماما عن الدوران ، وقد حاولت عبثا إعادة تشغيل المحرك .. ولكن دون جدوى ، فاستسلمت فى هدوء داخل السيارة وهى تنجذب وكأن مغناطيسا يشدها فى اتجاه النجم ،

ولاحظت .. أنه كلما اقتربت من النجم المسمى : «الكلب الأكبر» كنت أراه على هيئة غريبة الشكل ، فقد كان شكله يذكرنى بأحد الكلاب المسعورة الذى حاول ذات يوم أن يعضنى وتمكنت من الهروب .. أما هذه اللحظة ، فمن الواضح أننى لن أتمكن من الهرب لأننى لست على كوكبى : «الأرض» !

. بعد دقائق . كانت صورة النجم قد وضحت لى تماما ، فهو بالفعل كأنه رأس كلب منحوت من الصخر المضىء ، وكان فمه مفتوحا ، حيث تمكنت سيارتى تلقائيا من العبور إلى الداخل .

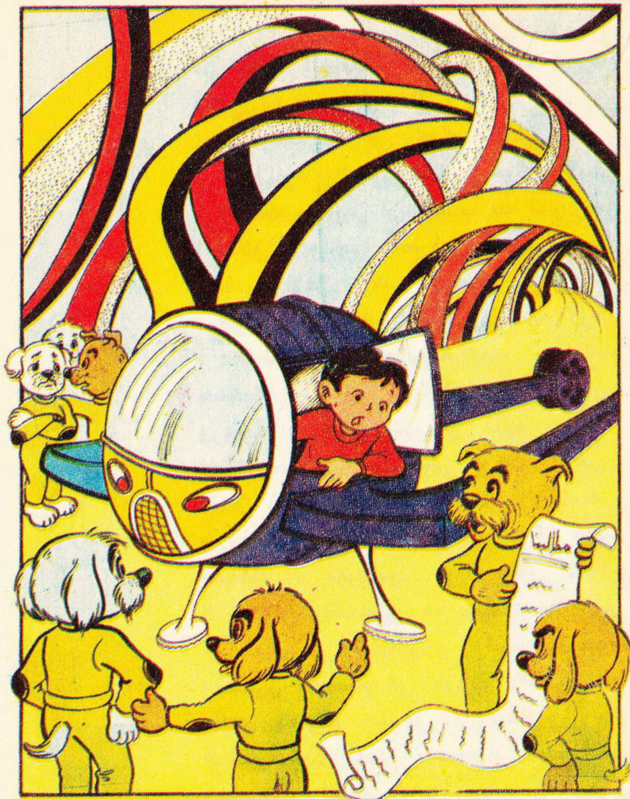




الامتحان على «كوكب الكلاب» !

فى تلك الأثناء ، سمعت العديد من أصوات النباح دون أن ألمح أى كلب .. وكانت سيارتى لاتزال تنجذب إلى الداخل ، فرأيت عددا من الدهاليز الطويلة العمق . بينما كانت أصوات النباح تزداد ، فاهتزت أعماقى من الداخل من الخوف ، وحاولت التفكير فى طريقة تخرجنى من هذا المأزق الذى أنا فيه ولكن كل الشواهد التى تمر بى ، أكدت لى : أنه لا أمل فى الخلاص ، وشعرت بأننى مقبل على تجربة لا مثيل لها ، وربما يكون فيها هلاكى .

فجأة . وجدت نفسى محاصرا بعدد كبير


مطالبنا

من الكلاب المخيفة الشكل ، وتقدم كبيرهم وفتح باب سيارتي قائلا :

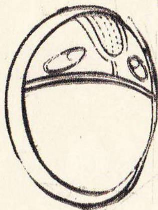
ـ مرحبا بك على كوكب الكلاب ، ..

أيها الولد الآدمي القادم من كوكب الأرض . لاتخف ، فنحن لن نسبب لك أذى على الاطلاق .. ولكننا فقط نطلب منك توصيل تحذيرنا لأهل كوكب الأرض .. وهو :

ـ عليهم بمعاملة الكلاب على كوكبهم الأرض ، معاملة طيبة .. والعناية بها .. وإنشاء جمعيات إغاثة للكلاب الضالة في الشوارع ورعاية الجوعى والمرضى منهم ، وإلّا ، فإننا سنعلن الحرب على كوكب الأرض ، فنحن نملك أحدث تكنولوجيا الأسلحة ، ولانضع في اعتبارنا أن لكم قوة ، فأنتم ضعفاء ، تهرولون وراء كل أنواع التفاهات ، وتتعاملون مع بعضكم بلا إيمان أو تعقل في التفكير .. ولذلك تذبحون وتقتلون بعضكم في حروب لافائدة منها سوى دماركم جميعا .. وتحاولون حل النقص الذى فيكم باضطهاد الحيوانات المسكينة وإلحاق الضرر بها .. واسمعني



جيدا ، فقبل أن نتركك ترحل فى سلام لكى تنقل رسالتنا لأهل كوكب الأرض ، سنطرح عليك بعض الأسئلة بطريقتنا الخاصة ، وهى أن كل فرد من كوكبنا سيطرح عليك سؤالا ، وفى أثناء إجابتك عن السؤال ، سيعضك من اى مكان فى جسدك وذلك لكى يسجل المعلومات التى سيتلقاها عن طريق أسنانه التى تصل إلى شرايينك ، لتوصيلها بدوره إلى جهاز الكمبيوتر لتحليلها ، فإن وفقت فى إجاباتك ولم تكن كاذبا .. سوف تكتب لك النجاة .. ، فهيا لنبدأ التجربة !؟ .



ودون تفكير ، شاهدت أربعة من كوكب الكلاب وهم يقتادوننى إلى حجرة مجهزة بأدوات حديثة لم أرها فى حياتى .. ثم طلبوا منى الوقوف فى ركن من الحجرة بجوار جهاز كمبيوتر ضخم ، وبدأ أولهم فى توجيه الأسئلة لى . قال :

ـ هل تؤيد فكرة الحرب !! وماراِيك فى الحروب !

وقبل أن يكمل سؤاله ، كان قد غرز أسنانه فى كتفى وتركها مغروزة ، وفى الوقت نفسه ، شاهدت على شاشة

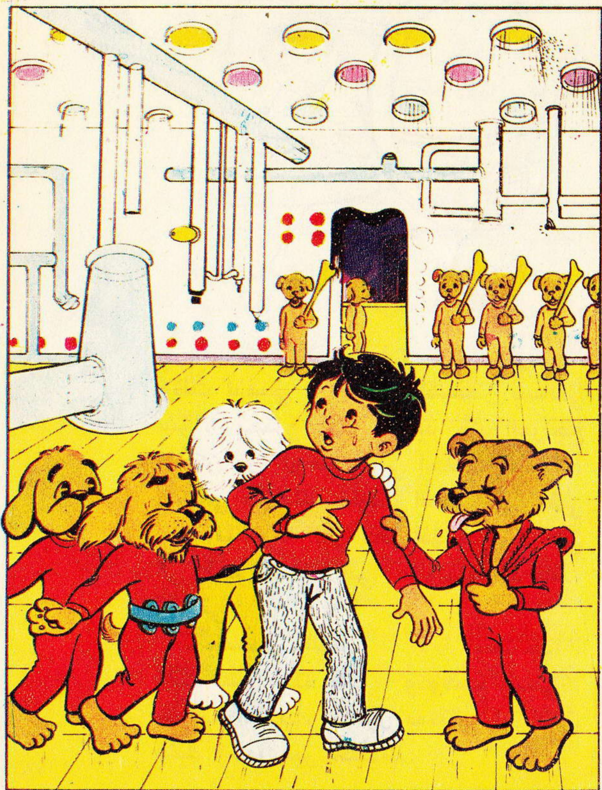
الكمبيوتر بعض الذبذبات المتحركة وعلى جهاز آخر ، شاهدت بعض الومضات الملونة ، وعرفت أن هذه الومضات هى التى ستكشف صدق إجاباتى .. أو كذبها .. ، ولذلك فقد أجبت عن السؤال بسرعة ودون محاولة للتفكير:

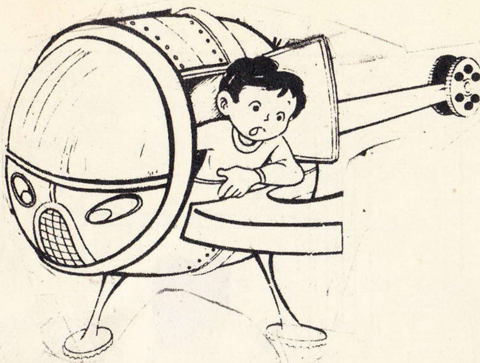
ـ من وجهة نظرى : أنا لا أحب الحرب ، لأنها تأكل الأفراح من كل مكان تدخله ، وتزرع مكان الأفراح ، الكثير من الخراب .. ، ونحن الصغار نحب لعبة الحرب ـ فقط ـ كلعبة ـ ولكنها للأسف لعبة الكبار المفضلة ، وهى تفيد بعضهم بأن يصبحوا من الأثرياء .. وتفيد آخرين منهم بالكثير من المغانم والمناصب ، وتصيبنا نحن الصغار بالكثير من الآلام ، بمعنى أن بعضنا يصبح يتيم الأب وربما الأم أيضا .. وربما نخرج جميعا ببعض العاهات .. أو نقتل مثل زهرة تطأها قدم همجية لاتحترم المستقبل !



تقدم شخص ثان من كوكب الكلاب وسألنى وهو يغرز أسنانه فى ذراعى :

ـ أيها الولد الذى من كوكب الأرض ، هل لك أن تخبرنى .. «كيف نشأت الجبال» !!





سرحت قليلا وحاولت شحذ ذاكرتى .. وقلت لنفسى : ان هذا الشخص يسألنى سؤالا يحتاج إلى العديد من المراجع لأتمكن من الوصول إلى إجابات سليمة ، ولكننى مع ذلك حاولت العثور فى عقلى على المعلومة التى أذكر أنها قد مرت علىّ فى واحد من كتب أبى .. ، ولذلك فقد كانت إجابتى :

ـ ياسيدى «الكلب» .. آه .. أسف جدا ، فأنت على هيئة كلب .. وكوكبكم يسمى : «كوكب الكلاب» .. فهل يمكننى أن أطلق عليك إسما غير «كلب» ..

قال الرجل الذى من كوكب الكلاب .

ـ لاعليك .. اننى كلب .. ونحن على هذا الكوكب نفخر بأننا من جنس الكلاب ، فنادينى بما شئت !

قلت له :

ـ ياسيدى .. أيها الكلب العجيب !

إنفرجت أسارير الشخص الذى من كوكب الكلاب ورأيته سعيدا ، فأكملت :



ـ ياسيدى الكلب .. ، إجابه عن سؤالك : «كيف نشأت الجبال» ، فإننى أستطيع أن أقول إجابتى الآن : أنه كان يوجد فى كل مكان الجبال الحالية على الأرض ، كانت توجد أخاديد بحرية شاسعة منذ ملايين السنين ، وهذه الأخاديد كانت تسمى «الانخفاضات العظيمة» ، تجمعت فيها طبقة غليظة من الرواسب .. وكانت قيعان البحر عرضة لظواهر معقدة أثناء غوصها التدريجى ، وفى نفس الوقت ، كانت تحركات القشرة الأرضية تحدث إرهاصات كبرى أدت إلى تعرج الرواسب شيئا فشيئا ، ثم إلى تقببها .. بينما أدى الانحراف إلى تعرية الصخور البلورية .

قال الرجل الذى من كوكب الكلاب :

- ياولد .. كما ترى .. ، فقد جحظت عيناى .. ، فلما لاتكون بسيطا فى اجابتك ..

، ولم ينس أن يعضنى .

قلت مستكملا حديثى :

- ياسيدى الكلب .. انه مع مرور الزمن ، تجعد سطح الأرض ، فتحول إلى تجاويف .. واحداب .. ، أما التجاويف .. فهى التى تكونت منها الوديان ، حيث تجرى الأنهار .. وأما الاحداب ، فهى التى تكونت منها الجبال والهضاب البسيطة .

هنا .. صاح الجميع فى صوت واحد :

- براڤو .. أنت ولد مجتهد !

.. ولكن الرجل الذى من كوكب الكلاب ، والذى لاتزال أسنانه مغروزة فى ذراعى ، استطرد قائلا :

- ولكن أيها الولد الذى من كوكب الأرض .. هل كل التلاميذ فى المدارس على كوكب الأرض فى مثل ذكائك ؟! .

- لا .. ياسيدى الكلب .. لأن البشر يختلفون فى مستويات ذكائهم .. وكلما





تمكن الإنسان فى أمور البحث والمعرفة والعلوم والحياة ، كلما اكتسب الخبرة والتمييز وسعة الأفق أما الذين تغريهم الحياة باللعب واللهو لمجرد الاستمتاع بلحظات حياتهم فقط ، فإنهم بالطبع .. يفتقدون إلى جميع أنواع المعرفة .. ولذلك ، فإن مستوى ذكائهم نراه محدودا للغاية .

بعد قليل ، تقدم رجل ثالث من كوكب الكلاب ، وبسرعة كان قد أنشب مخالبه فى أسفل قدمى قائلا سؤاله :

ـ أيها الولد الذى من كوكب الأرض ،



لماذا بعض البلدان طقسها بارد .. والبلدان الأخرى طقسها حار ؟!

أجبت عن سؤاله بسرعة .. لأننى كنت قد قرأت عن هذا الموضوع فى الكتب الكثيرة التى تملأ مكتبة والدى .

- ياسيدى الكلب .. إن أشعة الشمس هى التى تجعل الأرض دافئة ، لذلك ، .. فإننا نرى المناطق الاستوائية حارة جدا .. لأنها تتلقى النصيب الأوفر من أشعة الشمس .. ، أما المناطق القطبية - نظرا لموقعها - فهى لاتتلقى من أشعة الشمس إلا القليل ، لذلك .. فهى شديدة البرودة ، .. وفى مناطق أخرى - مثل المغرب العربى - تقع بين المنزلتين ، لذلك فإن طقسها معتدل !!

قال الرجل الذى من كوكب الكلاب فى برود :

- إن اجابتك سطحية أيها الولد الذى من كوكب الأرض .. فحاول أن تكون إجابتك ذات قيمة علمية ، فالواضح أنك تتميز بذكاء جيد .

قلت :



- ياسيدى الكلب . إن الخط القطبى ليس عموديا بالنسبة للسطح الذى تدور فيه الأرض حول الشمس ، فإن أشعة الشمس تصل منحنية إلى كل بقعة من الأرض وفى كامل فصول السنة .. وعلى نسبة من انحناء الأشعة ، تكون نسبة درجة الحرارة ، .. ففى المناطق القطبية : تكون أشعة الشمس أكثر انحاء .. لذلك .. ، تكون الحرارة فى تلك المناطق منخفضة .. حتى فى فصل الصيف ، .. بينما المناطق الاستوائية تكون الحرارة فيها شديدة باستمرار ، وذلك نظرا لقلة إنحناء الأشعة الواصلة إليها .

. من دهشتى .. ، وقبل أن أنهى

إجـابتى .. ، سمعت تصفيقـا حـادا ..
مصحوبا بنباح عدد كبير من الكلاب وكأننى
أستمع إلى سموفونية فى المدبح !!





.. وقرروا الاحتفاظ بى على كوكب الكلاب !

وبدأ الرجال الذين من كوكب الكلاب يتهامسون فيما بينهم بين الحين والآخر .. ، ينظرون إلىّ ويتغامزون بأطراف ذيولهم .. مع حركة عيونهم ، .. فتوقفت لكى أرقب الموقف وأنا كلى أمل ، فى أن يكون الموقف التالى بلا مشاكل .

لم تمر ثوان ، حتى سمعت صوت كبيرهم وهو يحدثنى فى ثقة :

- أيها الولد الذى من كوكب الأرض .. لقد قررنا الاحتفاظ بك هنا من أجل الاجراءات الأمنية الخاصة بكوكبنا .

- ماذا تقول ياكبير الكلاب .. إننى أريد

العودة إلى كوكب الأرض ، حيث أسرتى .. وأصدقائى .. ومدرستى .

قال كبير الكلاب فى صوت أجش ، مكتوم :

- إن قراراتنا نافذة المفعول ، فنحن غير أهل كوكب الأرض ، الذين يصدرون العديد من القرارات كل يوم .. ولاينفذ منها شيئا .

سكت كبير الكلاب ، ثم قال فى صوت رقيق :

- أنت تعرف الاجراءات الأمنية فى كل بلد .. ونحن نحب أن نحيط كوكبنا بالأمن والأمان .. ، ولذلك ، فنحن بالتأكيد سوف نطلق سراحك في المستقبل .. ولكن لن يحدث ذلك ، .. إلّا بعد أن ننتهى من بعض التجارب وتوجيه بعض الأسئلة .

صرخت فى كبير الكلاب :

- لقد سألتمونى الكثير من الأسئلة !

- نعم .. لقد سألتك .. ولكن هذه المرة .. سيكون الاستجواب ، تحت إشراف رجال أمن الدولة ، فالأمن وأمان المواطن من اختصاصهم .

وقبل أن يتم حديثه ، كان قد هز ذيله ،

وغمز بعينه إلى الحراس ، الذين أسرعوا فى اقتيادى إلى معمل رجال أمن الدولة .

كان المعمل .. عبارة عن صالة فسيحة مثل ملعب الكرة عندنا على الأرض .. وكان محاطا بالحراس الكلاب وكانوا يرتدون الملابس السوداء .. وعلى صدورهم شارات حمراء .. ، وكانت الصالة مليئة بأشكال معقدة من الآلات الألكترونية الغريبة .. والمواسير التى تشبه مواسير الصرف الصحى عندنا على الأرض ، ولكنها تمتاز بأنها بلورية وكأنها مضاءة من الداخل ، أما سقف الصالة ، فلم يكن مكشوفا ، وكان مغطى بعيون كثيرة مضاءة بألوان مختلفة شديدة التوهج .







فى حجرة التجارب مع العلماء

فى أثناء تأملى إلى ماحولى ، كان أحد الحراس قد أجلسنى على كرسى كبير مصنوع من الذهب الخالص ، وكان شكل الكرسى على هيئة كلب غير مبتسم ، ثم بدأوا يمدون أسلاكا غريبة الشكل يثبتونها فى أطراف الكرسى ، وتقدمت مجموعة أخرى من الحراس لكى تضع مايشبه الكماشات حول جسمى ، بحيث أصبحت فى نهاية الأمر لا أستطيع التحرك ، ولا حتى تحريك رقبتى .

بعد لحظات ، سمعت أصوات نباح مكتومة ، ووقع أقدام عديدة .. ثم رأيت

مجموعة من كوكب الكلاب ، لهم هيبة ، ويرتدون نظارات غريبة فوق عيونهم ، ويضعون على رءوسهم مايشبه الخوذات المدببة من أعلى .. وخيل إلىّ ، أنهم يضعون على رءوسهم أهرامات صغيرة ، وعرفت فيما بعد ، أنهم خليط من العلماء الذين يعملون فى جهاز أمن الدولة على كوكب الكلاب .



بدأت التجارب . وجدت جسدى يرتعش .. وعقلى يتلاشى ، ولم أستطع التركيز .. أو حصر تفكيرى .. وكانت العيون الملونة فى السقف ، تومض كالبرق .. وكان صوت النباح كالرعد فى ليلة عاصفة ، .. وبعد مرور عدد من الثوانى ، تقدم أحد العلماء من رجال أمن الدولة على كوكب الكلاب ، وتوالت الأسئلة التقليدية : الاسم .. واسم الأب والأم والأقارب والأصدقاء .. وهل سبق لى القبض على فى مظاهرات الطلبة والتلاميذ .. أو فصلى من المدرسة .. ، ثم بدأت الأسئلة العامة .

● ماذا تحب ؟!

- أحب أبى وأمى واخوتى واصدقائى وأحب الحياة بشكل عام .

● ماذا تحب فى الحياة !

- أحب أن تظل كما خلقها الله .. جنة وخير للإنسانية .

● هل تحب الحرب !

- لا .

● لماذا

- لأنها خسارة لجميع الأطراف المتحاربة .. ولكننى أحب من المحاربين القدامى : خالد بن الوليد .. وصلاح الدين الأيوبى .





● إذن .. أنت ضد الحرب

ـ نعم .. ولكننى مع الحرب من أجل تحرير الأوطان ضد أى احتلال أو غزو لها .. فهذه الحرب ، يمكننى أن أطلق عليها : الحرب من أجل التحرير .

اكتفى رجل أمن الدولة الذى من كوكب الكلاب بأسئلته ، ثم تقدم آخر ، وبدأ فى توجيه الأسئلة :

● هل تحب الرسم !

ـ نعم .. وكثيرا ماأخذت عددا من الجوائز المدرسية على مستوى الجمهورية

● إذن ، من تحب من الفنانين العالميين !

ـ أحب الفنان «ليوناردو دافنشى»

● بسرعة . أسرد بعض المعلومات عنه

ـ ولد عام ١٤٥٢ م .. وتوفى عام ١٥١٩ م .. ، وكانت ولادته فى منطقة بالقرب من فلورنسا ، وهو من أبرز فنانى عصر النهضة .

● من فضلك . فسر لنا : مامعنى «عصر النهضة» !

ـ انها تلك الفترة التى امتدت من عام ١٣٠٠ ـ إلى ١٥٠٠ م ، حيث كان الفن منتعشا ، وكذلك العلوم والآداب .





● من هو والده ! .. وما هو عمله !
ـ كان يعمل بالمحاماة ـ أى فى ذلك الوقت ـ مسجلا للعقود

● هل هناك جوانب أخرى تعرفها عن «ليوناردو دافنشى» غير الرسم !

ـ كان يحب الاختراع .. وله محاولات عديدة .. وكان الطيران من بين هواياته ، حيث كان يشترى الطيور ، ثم يطلق سراحها .. ، وحين تحلق فى الجو ، يبدأ بدراسة حركات أجنحتها .. ، وقد كتب مايقرب من ٧٢ صفحة بملاحظاته عن طيران الطيور ، وقد تنبأ بأن الإنسان سيتمكن ذات يوم من الطيران .. ، وأنه استطاع أن يخترع ويصمم بعض الأسلحة ، كما درس جسم الإنسان

بعناية لم تعرف فى ذلك العصر .. وقام بتشريح نحو ثلاثين جثة لدراسة حركة العضلات والدورة الدموية فى الجسم .. ، وعرف عنه مهارته فى رسم الخرائط ، .. ومن شدة ولعة بالنجوم وعلوم الفلك ، تمكن من تقدير حجم الشمس والقمر ، وكذلك تمكن من اختراع ساعة «منبه» تحركها الماء .

● هل هناك أشياء أخرى قام بصنعها !



ـ نعم . صمم جهازا لحفظ التوازن والاتجاه .. ، وطائرة هليكوبتر ، وصنع مظلة للهبوط من الجو «براشوت» على هيئة خيمة ، وصمم طائرة ذات أجنحة مكونة من الخشب والقماش والريش ، كما وفق فى ابتداع ملابس للغواصين وأحذية مائية لهم .



● ماهى أهم لوحاته !

ـ «العشاء الأخير» ، تلك اللوحة التى جعلت منه زعيما للرسامين الأيطاليين .

● ماهى أشهر لوحاته !

ـ انها «الموناليزا» .. ولها اسم آخر : «الجيو كوندا» .

● ما أهم شىء فى هذه اللوحة !

ـ أهم ما فيها تلك الابتسامة الخافته ، العذبة ، المبهمة .. والغريبة .

سكت العالم الذى من رجال أمن الدولة على كوكب الكلاب .. ثم نظر الى كبيرهم .. والى الرجال الذين معه .. قائلا فى همس :

ـ ياسادة .. واضح أن ذكاء أهل كوكب الأرض متطور .. وأن عقولهم جيدة فى حفظ المعلومات .





.. وقرروا .. أن يكون مرتبى شهريا : ١٠ صناديق من الذهب !

قال كبيرهم ـ فى همس أيضا :

ـ أعتقد أنه من الأفضل الاحتفاظ بهذا الولد على كوكبنا للاستفادة من طريقته فى حفظ المعلومات .. ، فأنتم تعرفون أننا أهل كوكب الكلاب ، نعرف الكثير من المعلومات عن طريق الأجهزة والتخزين فيها .. ولكننا

حتى الآن ، لم نتوصل لطريقة يمكننا من خلالها تخزين المعلومات فى عقولنا .

وقبل أن يكمل كبيرهم حديثه ، صرخت فى انفعال :



- لا .. لا .. يجب أن أعود إلى الأرض .. دعونى ، إن كوكبكم كريه .. وأيضا أشكالكم كريهة .

قال كبيرهم :



ـ هدىء من روعك أيها الولد الطائش ، لماذا أنت غاضب .. أننا سنعطيك كل شىء : قصر صغير ، به حديقة ، وسنعطيك مرتبا مجزيا ، عبارة عن عشر صناديق مملوءة بالذهب ، وعندما تعود إلى كوكبك ، ستكون من الأغنياء جدا .

قلت فى غضب :

ـ لا أريد القصر .. ولا الذهب .. أريد العودة إلى كوكبى ، الأرض .

قال كبيرهم فى سخرية :

ـ إن كوكب الأرض . من الكواكب التى تعانى الفقر الشديد .. والمجاعات .. والأمراض والحروب ، فنصيحتى لك ، أن تمكث معنا بعض الوقت ، وأنت المستفيد فى النهاية .

ـ لا ياسيدى .. إننى أرفض الفكرة تماما .



- إذن . ليس أمامنا سوى احتجازك رغما عنك .

وقبل أن يكمل حديثه ، كان قد أشار لأحد الحراس بيده ، قائلا له :

- هيا .. خذه إلى قصر الضيافة الفضى .. إلى حين صدور أوامر أخرى بشأنه .



اقتادنى الحارس إلى قصر الضيافة الفضى ، وكان القصر غاية فى روعة الفن المعمارى الحديث .. ، كل جدرانه وأعمدته وأبوابه من الفضة الخالصة .. وكان به حديقة جميلة ، بها أنواع مبهجة الألوان من الزهور .. ، وقد مكثت فى هذا القصر شهرا دون أن يحدثنى أحد .. وفى نهاية الشهر ، رأيت الحراس يحملون عشرة صناديق من الذهب .. وأمرونى أن أوقع بالاستلام .. وكان هذا هو مرتبى كما وعدنى كبير كوكب الكلاب .

كان حجم صناديق الذهب كبيرا جدا ، بحيث تكفى مثلا لبناء مدينة فى حجم

القاهرة ، وتكفى أن يكون لكل مواطن سيارة .. ، فقلت لنفسى :

ـ إذن .. أنا أصبحت غنيا .. وسأكون من كبار المستثمرين على كوكب الأرض فى الشرق الأوسط كله .





ذكريات الحارس الذى من كوكب الكلاب !

ولكننى مع ذلك لم أكن سعيدا ، لأننى كنت أشعر بأننى أسير .. لا أملك التصرف فى مصيرى حاليا .

فى الصباح ، كان قد تغير الحارس .. وجاء غيره .. وكان الحارس الجديد فيه شبه كبير من نوع الكلاب التى نطلق عليها اسم : «كانيش» .. وكان لطيف الوجه .. وملامحه مريحة .. عكس الحارس السابق الذى كانت ملامحه مرعبة .

قال الحارس فى ألفه شديدة ليخفف من حزنى :

- أيها الصغير القادم من كوكب الأرض ..
لا تكن حزينا طوال الوقت .. حاول أن تبتسم ، فالحزن كما أعرف يقتل الإنسان .
قلت فى غضب :
- أنتم جميعا ياأهل كوكب الكلاب لاتعرفون أى شىء .
قال الحارس :
- لا .. لا .. هذا اتهام شديد .. ، فأنت لاتصدق مثلا ، أننى كنت أعيش على كوكب الأرض منذ آلاف السنين .
قلت فى دهشة :
- ماذا تقول !! أنت عشت على كوكب الأرض .. كيف ومتى .. وفى أى عصر .. وما هو اسمك .. وقصتك .. وما الذى أتى بك إلى كوكب الكلاب .. وكيف عشت كل هذا العمر .. إن أعظم كلب متوسط عمره لايزيد عن خمسة وثلاثين عاما .
تنهد الحارس قائلا :
- هذه قصة طويلة .. ولكننى سأحاول تلخيصها لك .. ، فأنا فى الأصل من أسرة فرنسية تدعى : «كانيشارى» .. وقد ذهب أجدادى مع الحملة الفرنسية على مصر مع

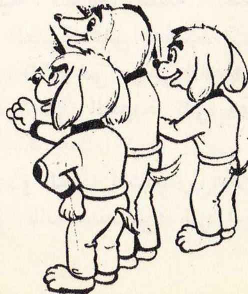
القائد العسكرى نابليون بونابرت» ، واستوطنوا القاهرة ، .. فلا تتعجب إن قلت لك أننى من مواليد القاهرة ، فقد ولدت فى أحد الأحياء الشعبية .. فهل تعرف حى «بولاق» ، اننى ولدت فيه ، وهذا ماأخبرنى به والدى ، ثم بعد ذلك انتقلنا إلى حى المنيل» .. ومنه أخذونى صغيرا بعض أهل الأرض ، وعشت معهم فى منزلهم الذى يقع فى حى «السيدة زينب» وهو من الأحياء المشهورة .. وكانت الأسرة لطيفة جدا .. وكانت مكونة من زوج وزوجته ، الرجل يعمل بالصحافة .. وكتابة الأشعار ، ولذلك كان المنزل مليئا بالضيوف على الدوام .. أما الزوجة ، فقد كانت تعمل مهندسة ديكور .. وقد تعلمت منهما الذوق السليم الراقى .



سكت الحارس الذى له وجه كلب «كانيش» ، وسرح بأفكاره بعيدا وهو يحدثنى ، كأنما يحاول استرجاع صور الماضى السحيق ، ثم استطرد قائلا :

ـ كانت أيام جميلة قضيتها مع هذه العائلة ، وقد أطلق علىّ الرجل اسم «ميشو» .. وكان أصدقاء العائلة يحبوننى ،

ويعطوننى قطع الشيكولاتة .. والبنبوبى الجميل الطعم .. ، وفجأة .. فى ليلة سوداء ، حدث هجوم مفاجىء من أهل كوكب الكلاب لكوكب الأرض .. وبالطبع لم يعرف أهل القاهرة بهذا الهجوم .. ، وبسرعة ، قرر أهل كوكب الكلاب .. شحن جميع الكلاب المقيمة فى القاهرة وضواحيها وأخذها معهم .. وبالفعل قاموا بشحننا فى مقطورات هوائية كبيرة جدا وتشبه الصاروخ فى قوة انطلاقه .. وعندما هبطنا على كوكب الكلاب ، حقنونا بنوع من الحقن .. وقالوا لنا أن هذه الحقن تطيل العمر إلى مالا نهاية ! .. ، وهكذا فأنا رغم حجمى الصغير الذى ترانى عليه ، فإن عمرى يزيد على الألف عام !





التفكير فى الهروب

إندهشت لما قاله الحارس الذى من كوكب الكلاب لكل ماقاله من معلومات مثيرة .. كدت لا أصدقه .. وأصبت بحالة شرود من قصته ، ولكننى فى النهاية ، وعندما نظرت فى عينية ، صدقت قصته ، أخبرته أننى فى غاية الضيق على كوكبهم .. وأن صناديق الذهب التى هى مرتبى لاتسعدنى .. وأننى أرغب فى العودة إلى كوكب الأرض .

هز الحارس ذو الوجه الكانيش رأسه فى هدوء ووعدنى بأنه سيهيىء لى فرصة

للهروب .

مرت الأيام دون أن يحدث جديد .. ، وذات ليلة ، سمعت طرقا على باب حجرة نومى ، فلما فتحت ، وجدت الحارس أمامى وهو يهمس :

ـ استعد بسرعة للهرب .. لقد نام الجميع بعد أن شربوا مشروب الاسترخاء بمناسبة واحد من أعيادهم .. ولن يستيقظوا إلا بعد عشر ساعات .. ، فهل سيارتك الفضائية تعمل !



قلت :

ـ لا أعرف . ربما أصابها العطب من طول ركنها بلا تحريك ، وأشك أن بطاريتها الهيدروجينية لا تزال صالحة !

ـ لاعليك .. سوف أزودك ببطارية ذرية ، تضعها فيها .. وسوف تقوم بعملية دفعها للطيران ، وهى كافية لتوصيلك إلى كوكبك .. فهيا اجمع حاجياتك وكن رهن اشارتى .

بعد دقائق ، كان الحارس قد عاد ..

وطلب منى أن أتبعه إلى مكان السيارة الفضائية الخاصة بى .

.. وبالفعل . لم يمر وقت طويل حتى كنت داخل سيارتى الفضائية ، وبعد أن زودنى الحارس بالبطارية ، دلنى على البوابة التى سأخرج منها ، وودعنى بحرارة وحب ، متمنيا لى سلامة العودة ، وتمنياته الطيبة لأهل كوكب الأرض .





فى طريق العودة إلى الأرض !

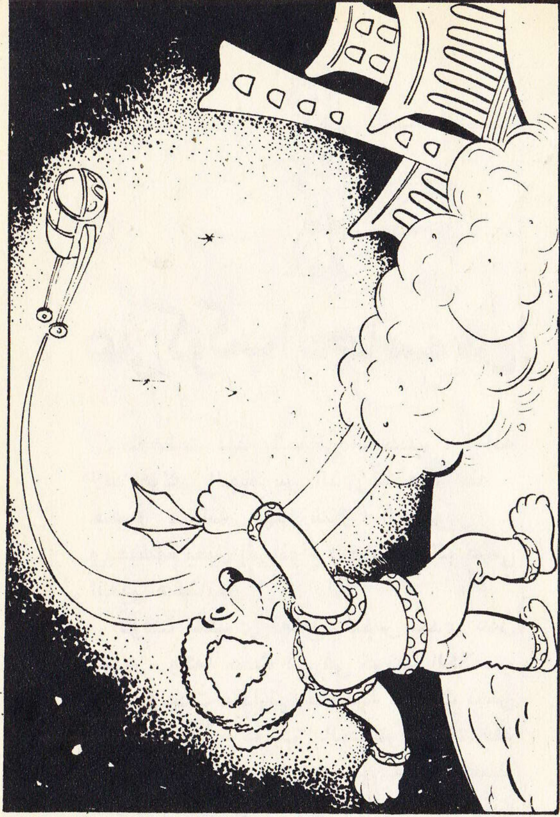
بعد دقائق . كنت أحلق بسيارتى الفضائية فى الفضاء .. متجها إلى كوكب الأرض .. ، ولكن بعد مرور بعض الوقت ، رأيت اللوحة التى فى سيارتى ، تؤكد أن هناك بعض المشاكل .. ، وقد أحسست بسيارتى تنجذب فى غير الأتجاه الذى حددته لطيرانى فى اتجاه كوكب الأرض .. وعبثا حاولت التحكم فى عجلة القيادة . لكن دون جدوى .

كانت القوة التى تجذبنى ، أكبر من قوة محركات سيارتى .. ، وبعد برهة ، توقفت

المحركات عن العمل ، فاستسلمت للأمر الواقع .

نظرت من نافذة السيارة ، وجدت على المدى القريب .. مدينة غريبة الملامح .. وكلما اقتربت منها ، كلما زادت حيرتى وفزعى ، .. فقد اكتشفت أن المدينة التى أنجذب إليها على شكل «جاموسة» ضخمة .. ولها قرون طويلة يتصاعد منها الدخان وكأنه نافورة .







على كوكب الجاموس!

اندهشت لهذا المنظر العجيب ، انه لابد كوكب الجاموس الذى سمعت عنه .. جميع سكانه لهم شكل الجاموس .. وبعضهم يميل إلى نوع الجاموس الوحشى الغير مستأنس .

توقف تفكيرى تماما ، فليس بيدى عمل شىء ، وكما حدث لى فى كوكب الكلاب ، حيث وجدت سيارتى منجذبة ، حدث نفس الشىء على كوكب الجاموس ، فقد استقبلنى بعضهم وهم على هيئة أجسام بشرية رفيعة فى الطول .. وفى أعلا الرقبة



الرأس على شكل رأس جاموسة .. وكانوا يمسكون فى أيديهم أسلحة لها شكل غريب .. ، وقبل أن أنطق ، بكلمة كان تقدم كبيرهم بالكلام :

- مرحبا بك أيها الولد على كوكب الجاموس ، لقد تمكنا من جذبك إلى كوكبنا بعدما عرفنا أنك من كوكب الأرض .. ، فنحن بيننا وبينكم ثأر عظيم .



قلت لكبير القوم من كوكب الجاموس فى انفعال :

- أى ثأر ياسيدى ؟ .. عفوا .. بماذا أناديك ؟

- نادينى بفحل الجاموس الأكبر

- سيدى فحل الجاموس الأكبر ، أى ثأر هذا الذى تتحدث عنه !

- أنتم ياأهل كوكب الأرض ، تعاملوننا على كوكبكم بمنتهى القسوة ، وحكمتم علينا بالعمل فى جرّ السواقى فى الحقول تحت أشعة الشمس المحرقة .. وتسلبون قوتنا ، وذلك عن طريق حلب اللبن منا .. والأسوأ ، أنكم تفخرون بذبحنا وطهينا على

المواقد .. وتتلذذون بلحومنا الطيبة .. ، ولكن من حُسن حظ جنسنا ، أن جزء منا قد تمكن من الهرب من على كوكبكم .

- .. ولكن ياسيدى فحل الجاموس الأكبر .. كيف هربتم من على كوكبنا !

- حدث ذلك بفعل بعض سكان الفضاء ، الذين أغرونا بالذهاب معهم للحياة على كوكبهم .



- وماذا بعد ذلك !

- استطعنا الاستيلاء على كوكبهم بعد أن أصبحنا أغلبية فى العدد .. ثم أطلقنا على الكوكب اسم كوكب الجاموس .. ، وقد تمكنا بفعل التقدم التكنولوجى ، من تطوير أشكالنا ، حتى أصبحنا على هذا الشكل الذى تراه الآن .

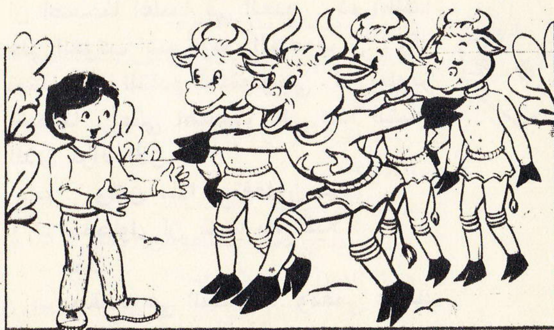
- .. ولكن ماذا ستفعلون بى !

- سنحاول أن نلهوا بك قليلا !

- كيف !

- سنقيدك فى الساقية .. ونغمى عينيك .. ثم عليك أن تدور لتلف بالساقية .. وعليك فى نفس الوقت أن تساعد نفسك فى اخراج المعلومات المختزنة فى رأسك .. لأننا فى حاجة إلى المعرفة .. فأنت تعلم أننا فى

الأصل حيوانات .. بل ولازلنا رغم هذا التقدم الذى نعيش فيه ، ينقصنا الكثير من المعلومات عن البشر على كوكب الأرض .. إن الساقية بها جهاز ، وهذا الجهاز أثناء دورانك ، سيوجه إليك الأسئلة .. وعليك الأجابة !





.. وأصبحت مقيدا فى الساقية !

بدأت أدور بالساقية وأنا معصوب العينين .. وبدأت الأسئلة :

● ماذا تعرف عن «سور الصين العظيم»

ـ انه أحد عجائب الدنيا

● ومن قام ببنائه ! .. ولماذا ؟! .. وكم طوله ! .. وارتفاعه .

ـ الامبراطور «شي ونغ تي» .. وقد أمر ببنائه لكي يصد هجمات المغول عن بلاده .. أما عن طوله ، فيبلغ ١٤٠٠ ميل .. وارتفاعه : ثمانية أمتار .. وعرض قاعدته ثمانية أمتار أيضا .

● ماذا به ؟!

- لا أفهم

● هل به مثلا أبراج .. أو نوافذ .. أو أبواب ؟!

- نعم ... نعم . به سته عشرة بابا .. وبعض الأبراج الضخمة .

ثم صرخت فى انفعال مفاجىء :



- يافحل الجاموس الأكبر .. ولكى تكفوا عن اسئلتكم الهايفة هذه .. فلمعلوماتكم .. أن المواد التى بنى بها ذلك السور ، تكفى لبناء سور يحيط بالكرة الأرضية ، ارتفاعه أربعة أمتار .. وعرضه أكثر من متر !!

قال فحل الجاموس الأكبر :

- هيه .. لقد تطور الأولاد من أهل كوكب الأرض !

ثم همس فى أذن أقرب شخص له :

- غريب هذا العقل الانسانى .. انه يختزن المعلومات مثل الكمبيوتر !

كنت لا أزال أدور بالساقية .. وكانت الأسئلة تتوالى .. ولكن فحل الجاموس الأكبر ، أمرنى بالتوقف ، قائلا :



ـ هل من الممكن أيها الولد أن تحكى لنا حكاية من التراث القديم !!

سرحت بفكرى قليلا .. وتذكرت "إيسوب" ذلك الحكيم اليوناني الذى عاش فى القرن السادس قبل الميلاد .. ، ذلك الرجل لم يكن يسجل حكاياته وأساطيره أثناء حياته وانما كان مغرما ـ فقط ـ بسردها على الناس فى تجمعاته معهم .. وقد ظلت حكاياته تتناقل من جيل الى آخر .. وهأنذا أتذكر واحدة من حكاياته .. وهى عن الغراب، فبدأت أحكيها :



ـ "ذات يوم .. أراد أحد الغربان أن يشرب ، فرأى جرة كبيرة فى قاعها قليل من الماء لا يستطيع الوصول إليه ، فاحتار الغراب .. وفكر قائلاً لنفسه :

ـ ماذا أفعل .. آه .. سأضع بعض الحجارة فى الجرة .. وبالطبع سيرتفع فيها الماء الى أعلى .. وبالفعل بدأ الماء يرتفع بعد القاء الحجر الأول ، ثم القى بالحجر الثانى ، فارتفع الماء عن ذى قبل .. وهكذا . ظل الغراب يقذف بالأحجار فى سعادة

ورضا ، قائلا لنفسه :

- الآن يمكنني أن أشرب .. وبالفعل أخذ يشرب حتى ارتوى.

هز فحل الجاموس رأسه وتحدث الى



زميله .. وقد سمعت الحوار . قال :

- الأفضل أن نحتفظ بهذا الولد الذى من كوكب الأرض ، فهو مفيد .. وأيضا .. نحن نتسلى به !! وبعد فترة .. يمكننا أن نحوله الى جاموسة أوتوماتيكية ، وبذلك نكون فى طريقنا لتحقيق خططنا العلمية والوصول بها الى الهدف الذى نرجوه .. وسوف تكون النتائج مدهشة بالتأكيد !!



هذا الحوار الذى سمعته ، أفزعنى .. وكنت من شدة الارهاق لا أقوى على المقاومة أو الاحتجاج .. وأحسست أننى أغوص فى كابوس مفزع .

فى الصباح ، أخذنى بعض الحراس من كوكب الجاموس الى مكان ملىء بالسواقى الأوتوماتيكية، ثم قام أحدهم بتقييدى فى واحدة منها .. وأعطى الاشارة لكى تعمل السواقى ، وبدأت أسمع مايشبه الآلات الموسيقية الصاخبة والتى كانت تزداد فى صخبها .. وفجأة . سكتت الأصوات .. وسمعت أحد الحراس من كوكب الجاموس وهو يقول :

- الآن . جهاز التسجيل معد . عليك

الاستماع الى الأسئلة .. ثم الاجابة .. ولا تحاول أن تسأل أنت .

● سؤال : من هى " أجاثا كريستى ؟!

- أجبت : انها سيدة انجليزية .. كانت تؤلف الروايات البوليسية .. وقد اشتهرت جداً



● سؤال : فى أى عام ولدت ؟!

- أجبت : ١٨٩١ ميلادية

● سؤال : من هو أبو العلاء المعرى ؟!

- أجبت : شاعر من العصر العباسى وكان كفيف البصر .. وكانت الأمور الفلسفية تغلب على شعره .

● سؤال : متى ولد ! .. ومتى توفى ؟!

- أجبت : ولد عام ٧٩٣ ميلادية .. وتوفى عام ١٠٥٧ ميلادية .

● سؤال : من هو محمود سامى البارودى ؟!

- أجبت : انه شاعر مصرى .. كان يعمل ضابطا فى الجيش .. وهو يعتبر واحدا من رواد النهضة الأدبية الحديثة .

● سؤال : "أليا أبو ماضى" .. هل سمعت به .. ومن هو ؟!

- أجبت : إنه شاعر عربى .. هاجر الى أمريكا وعاش بها .. وهو من الشعراء الذين أطلق عليهم اسم : "شعراء المهجر" .. وهو من أبرزهم .

● سؤال : فى أى عام ولد .. وفى أى عام توفى ؟!.

- أجبت : ولد عام ١٨٨٩ .. وتوفى عام ١٩٥٧ ميلادية .

.. وهكذا . كانت الأسئلة تتعدد ، وتشمل مختلف المجالات ، لدرجة أننى أحسست بعقلى على وشك التوقف ، وربما فحل الجاموس الأكبر قد شعر بذلك ، فطلب من الحراس أن يفكوا قيودى ويأخذوننى الى حجرتى للاستراحة .

كانت الحجرة محصنة ، وأشبه بالزنزانة ، بحيث يصعب التفكير فى الهرب .





"عصير البرسيم" .. كان هو عشائى !

فى المساء . جاء أحد الحراس من كوكب الجاموس لكى يقدم لى وجبة العشاء ، التى كانت عبارة عن عصير "برسيم" مركز .. وفطيرة كبيرة من الشعير .. وسلاطة مجهزة من جذور الأشجار وبعض الزهور الملونة .

جلست لتناول هذه الوجبة العجيبة ، ومن شدة احساسى بالجوع ، التهمت الطعام عن آخره .. وبعد لحظات ، جاء حارس آخر وفى يده حقنة كبيرة بها سائل أخضر اللون ، فلما سألته ، ماذا سيفعل بهذه الحقنة !! ..

أخبرنى بأنه سيحقننى بها .. لأنها مفيدة

لى .. وأنها ستجعل الحياة بالنسبة لى .. لونها أخضر .. لأننى محروم من اللون الأخضر ، لأننا على كوكب الأرض ، ندمر كل ماهو أخضر ، بحيث أصبحت العين البشرية لا ترى سوى الألوان الرمادية .

فى الحقيقة . أصابنى الخوف ، وقررت أن أفتح حديثا مع الحارس الذى يحمل الحقنة ، الى حين أفكر فى أى طريقة للنجاة ، ولذلك فقد سألته :

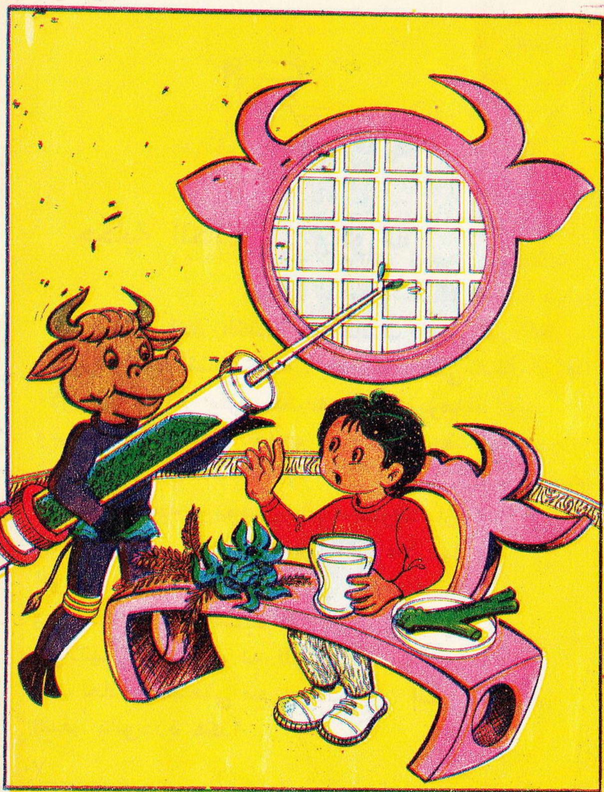
ـ هل تحب الحكايات !

قال الحارس الذى من كوكب الجاموس :

ـ نعم .. فليس هناك أفضل من سماع الحكايات .. وخصوصا أنتم ياأهل كوكب الأرض ، فان لديكم مقدرة عظيمة فى تأليف الحكايات .

ـ اذن . فلتسمع هذه الحكاية :







حكاية الكاتب .. والورقة !

- انتهى أحد الكتاب من تأليف قصة قصيرة ولكنه أثناء تأليفه ، كان يكتب على الأوراق .. ثم يقوم بشطبها وتكويرها وتركها على المكتب .. وهو في حالة ضيق شديد .

في النهاية ، توصل إلى مايريد أن يكتبه ، فكتب بعض الجمل التي ملأ بها الورقة .. ثم نزع الورقة من الكراسة .. ووضعها باهتمام شديد بمفردها بعيد عن زميلاتها .. ، فقالت له الورقة :

- لماذا لاتضعني مع زميلاتي ! .. إنني أشعر بالوحدة هكذا .

قال الكاتب للورقة :
ـ أنت شيء آخر
قالت الورقة :
ـ لا أفهم ياسيدى !
ـ أنت أيتها الورقة ، عصارة فكرى وتفكيرى .
ـ أيضا .. لا أفهم ياسيدى !

عندئذ . أمسك الكاتب بالورق المكور أمامه على المكتب .. وضغط عليه فى غيظ ، ثم ألقاه فى سلة المهملات ، ونظر إلى الورقة قائلا :

ـ أيتها الورقة . هل تفهمين الآن !! .. انك أهم ورقة عندى ، لأن على جسدك ، توجد بصمات من الفكر ، ولذلك . لن ألقى بك فى سلة المهملات .. لأنك ستدخلين التاريخ !





بعض النكات !

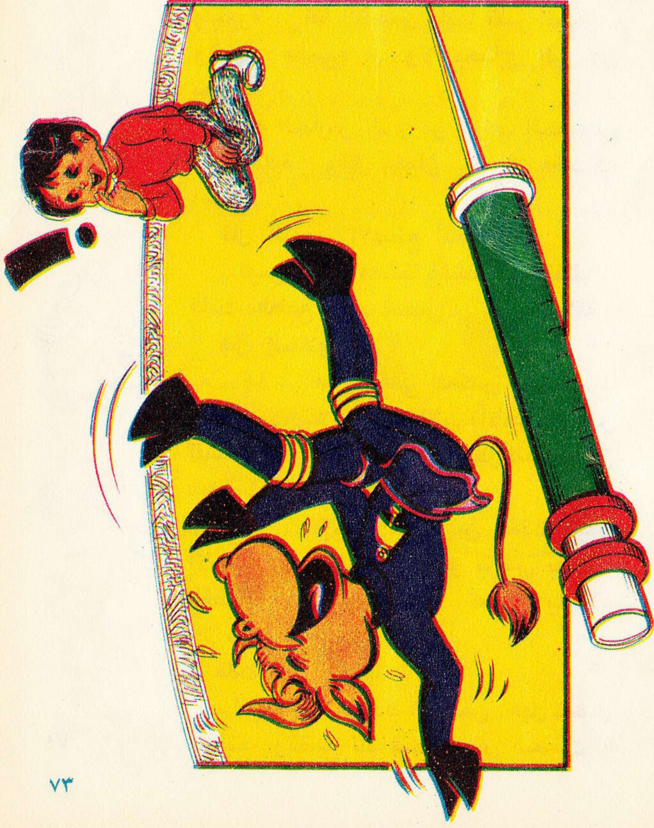
بعد أن سمع الحارس هذه الحكاية ، شعر بالانسجام ، وجلس ممددا على الأرض ، طالبا منى أن أحكى له حكاية أخرى .. ، فقلت له :

ـ سأنفذ رغبتك .. ولكن على شرط ، أن تنفذ أنت أيضا رغباتى ، .. فوافق .. وطلب مني قبل بدء الحكاية أن أقول له بعض النكات ، فوافقت ، وبدأت أقول :

المدرس للتلميذ : أيهما أكثر أهمية .. .. الشمس أم القمر !

التلميذ : القمر طبعا ياأستاذ

المدرس : لماذا



التلميذ : لأن القمر يبدد ظلمات الليل وينيره .. أما الشمس فإنها تنير النهار .. والنهار مضىء .. ولا يحتاج إلى من يضيئه !!

قهقه الحارس الذى من كوكب الجاموس فى سعادة .. وقال ..كمان .. كمان ، فقلت له اسمع :

قال الزبون الأصلع للحلاق :

ـ ليس رأسى ممتلئا بالشعر .. ولذلك .. فأنت بالطبع سوف تنقص لى أجر الحلاقة .

قال الحلاق :

ـ ها ... ها .. على العكس ياسيدى .. فأنا فى حالتك هذه لا أطالب بالأجر عن قص الشعر .. ولكننى أطالب بالأجر للبحث عن شعر فى رأسك أقصه !



وهنا .. وجدت الحارس ممددا على الأرض .. ، ضاحكا ، وهو يرفس بقدميه الفضاء .. ، قائلا : ـ كمان .. كمان .. ياسلام ! ، فقلت له اسمع :

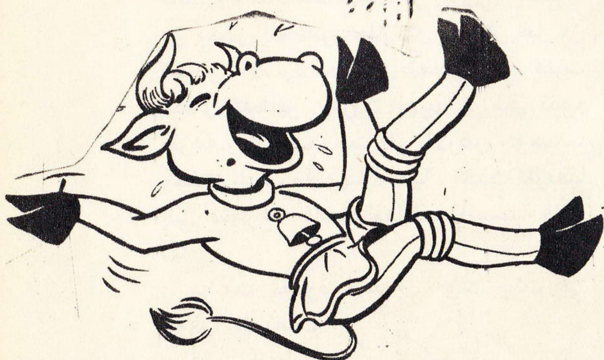
قالت الأم لابنها :

ـ اليوم عيد ميلادك الخامس ، فهل تفضل «تورتة» ونضع لك فيها خمس شمعات !

قال الأبن :

- إذا كان لايضايقك ياأماه .. فأنني أفضّل خمس «تورتات» وشمعة واحدة !

كان الحارس لايزال مستلقيا على الأرض .. وهو يقهقه فى سعادة .. وقد ألقى بالحقنة التى بها السائل الأخضر بعيدا .. ، فقلت له .. . الآن استمع إلى هذه الحكاية





حكاية الفطيرة العبيطة .. والولد الشقى !

كانت المائدة معدة للأفطار الذى كان مكونا من بعض الفطائر الطازجة .. ولكن قبل أن تجلس الأسرة لتناول طعامها ، .. قفزت احدى الفطائر ، وقررت الهرب .. ، لكى تقوم بنزهة ، .. فتدحرجت إلى الأرض ، وحينما وجدت الباب مفتوحا أمامها ، أخذت طريقها إلى الشارع ، فاستوقفها أحد الصبية قائلا لها :

- أنت فطيرة جميلة .. وقد جئت فى الوقت المناسب !

قالت الفطيرة :

- أرجوك لاتأكلنى ، فأنا فطيرة صغيرة

ولن أشبعك .

ثم أخذت تتدحرج مسرعة ، فرحة بنفسها أنها استطاعت أن تنجو من الصبى .

ولكن الصبى الصغير ، اكتشف هروب الفطيرة منه ، فقرر أن يعمل حيلة ما ليأكلها ، فأختبأ لها بعد أن غير ملابسه بسرعة وغير من هيئته .. وبينما كانت الفطيرة لاتزال تتدحرج ، استوقفها الصبى ، فلم تخف منه .. وقالت لنفسها :

ـ لقد تمكنت من الهرب من الصبى الذى كان يرغب فى التهامى .. وسوف أهرب من هذا أيضا لو أكتشفت أنه يخدعنى ..

قال الصبى وهو يبتسم للفطيرة :

ـ أيتها الفطيرة الجميلة .. من أى مكان قد أتيت .

قالت الفطيرة :



ـ بصراحة . لقد هربت من على المائدة .. لكى أقوم بنزهة .

قال الصبى :

ـ اننى لا أسمعك أيتها الفطيرة ، فاقتربى منى !

اقتربت الفطيرة فى غير خوف من الصبى ، الذى قال لها وهو يدارى احساسه الحقيقى :



ـ اننى لا أحب الفطائر .. فهى تتعب معدتى .. فلا تخافى .. واقتربى منى لكى أسمعك واستمتع بحديثك وصوتك الشجى .. ، وأنا أقترح عليك أن تقفى على يدى لكى أسعد بالنظر الى جمالك .

وبدون أن تفكر الفطيرة ، قفزت على كف الصبى ، فقال لها :

ـ اننى أيضا لا أسمعك .. فياحبذا لو وقفتى على لسانى !

قفزت الفطيرة على لسان الصبى ، فالتهمها بسرعة !

بعد سماع الحارس للحكاية ، استلقى مرة أخرى على الأرض وهو يقهقه قائلا لى :

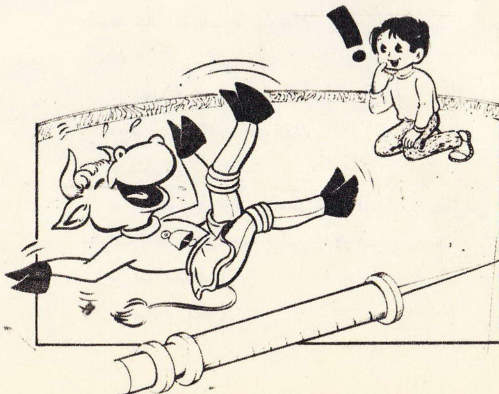
- ياسلام . أنت ولد عبقرى .. وقد أسعدتنى بحكاياتك ونوادرك ، ولذلك ، .. فإننى سأوفى بوعدى بتنفيذ ماتطلبه .

أخبرته برغبتى فى الهروب والعودة إلى كوكب الأرض .. فهز رأسه موافقا .. قائلا لى :

- لاعليك .. سأجعلك تعود الى كوكب الأرض بدون مركبة فضائية ، لأن هروبك فى منتهى الصعوبة !

- ولكن كيف !

- اترك هذا لى .. وبعد ساعة سأحضر إليك .. ، فاستعد !!





العودة

بعد ساعة ، كان قد حضر الحارس الذى من كوكب الجاموس .. ، وكان يمسك بيده ضفدعة صغيرة زرقاء اللون .. وقال فى سعادة :

ـ لقد وجدتها .. هذه هى التى ستنقذك وتعود بك الى كوكبك .

قلت فى دهشة :

ـ انها مجرد ضفدعة أيها الحارس ، فكيف ستصل بى إلى الأرض .

ـ ستبتلعها !

ـ ماذا تقول !! .



- لاتخف انها ضفدعة غير عادية .. وغير ضفادع كوكب الأرض ، انها اختراع تكنولوجى رهيب ، فأنت حينما تبتلعها .. ستتحول إلى حبة رمل .. وبذلك تتمكن من الهروب من هذا الكوكب الذى لاتحبه .. وعندما تنطلق فى الفضاء ، ستتحول انت نفسك الى ضفدعة ضخمة قابلة لتحمل الجو .. فلا تستهين بهذه الضفدعة .. إنها





أحدث ماوْصلت إليه تجاربنا العلمية .

وافقت الحارس الذى من كوكب الجاموس .. وامسكت بالضفدعة في يدى وبكوب الماء .. ، وبعد لحظة وضعت الضفدعة فى فمى وحاولت ابتلاعها ، فوقفت فى حلقى بحيث أصبحت لا أقدر على التنفس .. فبدأت أحاول الصراخ .. واحسست بحالة من الاغماء ولم أشعر بعدها بشىء .

عندما فتحت عينى ، لم أصدق .. كنت نائما فى حجرتى وعلى سريرى .. وليس هناك أى أثر لغيبتى .. أو أننى كنت فى

الفضاء ، فعرفت أن ماحدث لى .. كان كابوسا طويلا .. فاعذرونى .. أن هذه الكوابيس تزورنى كثيرا ، ورغم ما أعيشه فيها من لحظات مرعبة ، إلا أننى أحبها ..

(تمت)



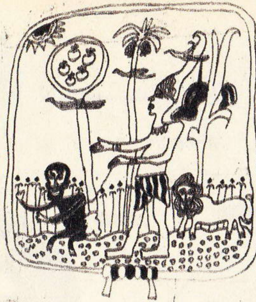


مجلة الأولاد والبنات

إتسلى واضحك :

رسوم : صلاح بيصار

دقوا .. الشماسي دقوا .. الشماسي



هــل تعلــم .. ؟!

أن الفراعنة هم أول من عرفوا حديقة الحيوان ؟!

المصريون القدماء هم اول من اسس أكبر حديقة للحيوان فى العالم . اسست هذه الحديقة الملكة حتشبسوت فى مدينة "طيبة" ولكى تجعلها تشتمل على كل أنواع الحيوانات والطيور والاشجار بعثت الى زعماء الزنوج فى أواسط افريقيا بالتحف والهدايا فكان لها اثر طيب فى نفوسهم . فجمعوا للملكة مجموعة كبيرة نادرة من الحيوانات والطيور مما يوجد فى وسط افريقيا كالاسود والفيله والنعام وغيرها ..

وقد بنت الملكة لهذه المجموعة بيوتا فى حديقة "طيبة" الواسعة وغرست الاشجار على شواطىء بحيراتها .. ثم عينت المروضين والاطباء للمحافظة على هذه الحيوانات والطيور ، طبقا لاحسن الشروط التى تسير عليها حدائق الحيوان فى العصر الحديث .

حذر .. فزر

١ - توأمان يعيشان على مقربة احداهما على اليمين والآخر على اليسار ولكنهما لم يتقابلا .. فما هما ؟!

٢ - هذا المسافر الصغير عنده قوة كبيرة ليشرب جرعة من الماء ويجرى الاف الأميال وقبل ان يبدأ يخلع قبعته وعندما يستريح يلبسها ... فما هو ؟!

٣ - طفل معلق عند منتصف شجرة صغيرة يلبس طبقات من المعاطف الخضراء وقبعته لها شرابة بنية طويلة .

٤ - ضعيف ... تستطيع اى ريح ضعيفة ان تحركه .. قوى اذا قطعته سكين لا تترك به أثرا .

٥ - زهرة مقفولة فى يدك تتفتح عندما يسقط المطر .. فما هى ؟!

٦ - ليست كبيرة ولكنها تملأ نصف حجرة . فى وضح النهار لايحتاج اليها أحد ولكن فى الليل يطلبها الجميع .

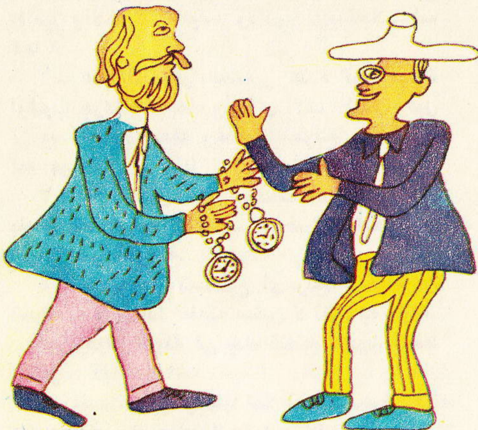
٧ - كلما عرضته للشمس .. ازداد بللا .. فما هو ؟!

٨ - ثعبان .. له عين واحدة .. وذيل طويل تسلل الي كثير من الملابس الجميلة

الحل بالمقلوب

---

١ - الاذنان
٢ - قلم الحبر
٣ - كوز الذرة
٤ - الماء
٥ - الشمسية
٦ - المصباح
٧ - الثلج
٨ - الابرة



عقارب الساعة

فى إحدى مدن اسكتلندا ، رأى سائح رجلا مسنا يخرج من جيبه الأيمن ساعة ينظر فيها ، ثم يخرج من جيبه الايسر ساعة أخرى ينظر فيها ايضا .. فسأله السائح بدهشة :

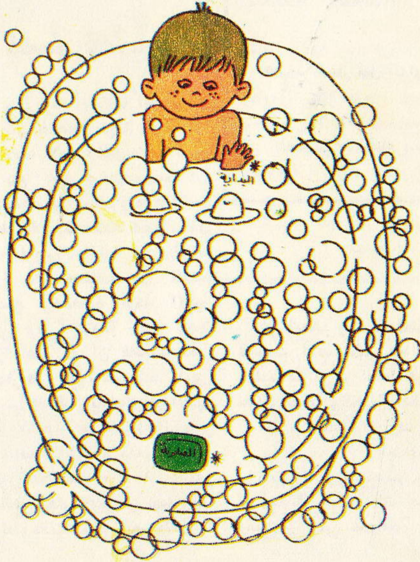
- لماذا تحمل ساعتين ياسيدى ؟!

فأجابه :

- لأن عقرب الساعات فى احداهما مكسور ، وعقرب الدقائق فى الأخرى مكسور وبالنظر إلى الساعتين معا أعرف الوقت بالضبط ، فلا أحتاج لشراء ساعة جديدة .

تسالى :

حاول ان تصل الى الصابونة الموضوعة فى البانيو لكى تستمتع بحمام دافىء ومنعش بشرط الا تخترق أى خط من هذه الخطوط .





بريد الأصدقاء

قصة قصيرة

● كان لاحد الملوك ابن وحيد ولكن كان ضعيفا هزيلا ، واحضر الملك لابنه الاطباء فقال طبيب منهم للملك دع الامير يبحث بنفسه عن اشهى طعام فى العالم وخرج الامير وفى طريقة وجد مطعما كبيرا فدخل وطلب اشهى طعاما فى العالم فقدموا له اصنافا من اللحم والدجاج وكالعادة تركة الامير ومضى وفى طريقة قابل رجلا عجوزا فقال له ان قطعت معى الاشجار هذا اليوم ساعطيك اشهى طعام فى العالم وبالفعل ظل الأمير يقطع الاشجار مع الرجل العجوز حتى المساء وكان قد تعب فقدم له العجوز قطعة خبز جاف فاكل الأمير حتى شبع فعاد الأمير الى ابيه وقال له : لقد وجدت اليوم اشهى طعاما فى العالم واعطاه قطعة خبز جافة فضحك الاب فقال له الابن : - لقد تعلمت يا ابى ان العمل هو الذى يجعل للاكل طعما وللحياة ايضا .

من الصديقة/ نزهه السيد ابو حمودة - الغربية

- مبروك فوزك باحسن خطاب ومرسل لك هدية مجلد الشياطين الـ ١٣ وسيرسل على عنوانك .

حكمة العدد

● خذ الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق .

من الصديق/ ضياء عبد اللطيف - المنوفية



هل تعلم

● ان اللبن حين يحلب يسمى صريفا
فاذا سلبت رغوته فهو الصريح
فإن لم يخالطه ماء فهو محصن
فإذا اخذى اللسان فهو قارص
فاذا اختر فهو محض
فإذا اشتدت حموضته فهو خازر
من الصديق/ احمد عبدالفتاح رضوان - الغربية



● اهلا بالصديق احمد مصطفى هشهش صديقا لبريد الاصدقاء

● مبروك للصديق/ هشام احمد الخولى على نجاحك وبالتوفيق دائما

● شكرا للصديقة/ مى عبدالرحمن الناصر على هذه الكلمة الرقيقة ونحن فى انتظار رسائلك







مسابقة

غنوة وفزورة

تأليف: سمير عبد الباقي

احزر فزر
أقرأ وفسر
خليك جد
شويه وفكر
واما تعرف
أضحك كركر



تحتك بتتك طالع نازل
خشب نشب لازم واكل
بتتك حتتك نازل طالع
نشب خشب واكل بالع

★ ★

عديت اسنانى .. ماعديتش
سنيتها والاما سنيتش
كل ماح تزبيتهاح تمشى
وتتكتك فى ورش ومصانع

★ ★

البدوى سكن الكونديشن
البدوى أصبح أوتوميشن
يعمل م الشجرة صونديشن
ويفرقش فى صلب مطاوع.









شروط المسابقة

١ - اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك - سنك - عنوانك واضحا .

٢ - اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ - ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة "غنوة وفزورة" كتب الهلال للاولاد والبنات واكتب العنوان : دار الهلال - ١٦ شارع محمد عز العرب - القاهرة .

٤ - اخر موعد لاستلام الردود ٣٠ يونيه .

٥ - ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد اغسطس وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم .

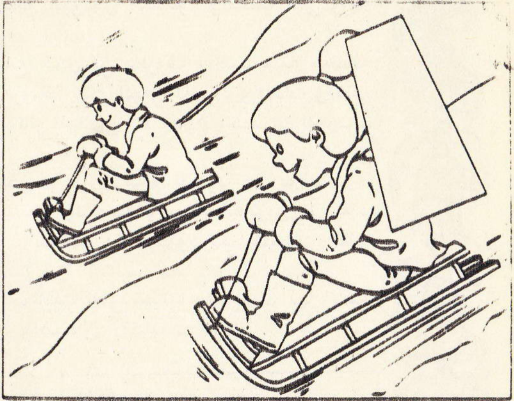
٦ - الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت اليها .

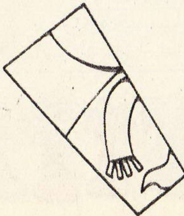
الجوائز
٢٥ اشتراكا مجانيا لمدة سنه فى كتاب الهلال للاولاد والبنات

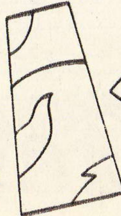


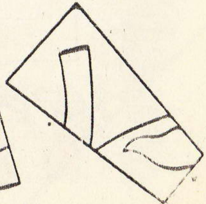
قوة الملاحظة

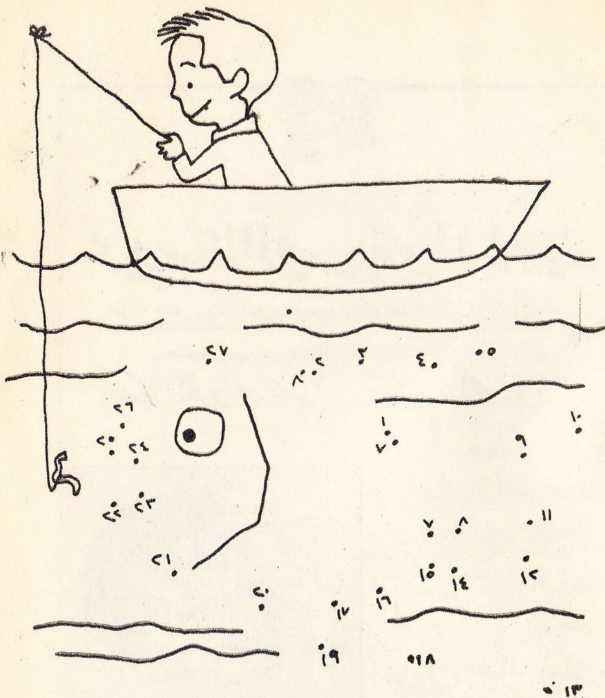
صورة جميلة لكن بها جزء من الرسم مفقود وأمامك ثلاثة اجزاء فأى واحد منها هو الجزء الصحيح











حاول أن تصل النقط بعضها ببعض حسب ترتيب الأرقام من رقم ١ إلى ٢٨ حتى يمكنك الحصول على الصيد الذى إصطاده الطفل سامح بصنارته الموضوع فيها الطعم .



كتب الهلال للأولاد والبنات

تقدم

عروستنا المصرية والأراجوز

رحلة مع عروستنا المصرية من أيام الفراعنة "الملكة إيزيس"

حتى مسرحية الليلة الكبيرة

قصة العروسة المصرية في رحلة العجائب

★ مع تمثيليات خيال الظل

★ مع تمثيليات الأراجوز الضاحكة

★ كيف تصنع مسرحاً للعرائس

★ وأخيراً تمثيلية الليلة الكبيرة على مسرح العرائس



اضحك مع الحكايات والنوادر والتمثيليات

بقلم

ماما جميلة

"جميلة كامل"

رسوم

بهجت عثمان وبدر حمادة

الثمن ٤٠ قرشاً

١٠ يوليو ١٩٨٨

الاشتراكات

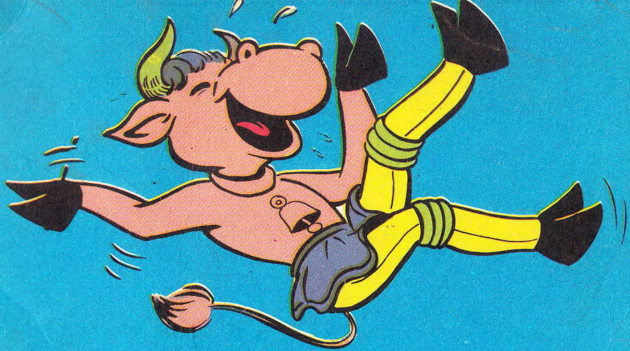
قيمة الأشتراك السنوى (١٢ عددا) فى جمهورية مصر العربية أربعة جنيهات و ٨٠٠ مليم ، وفى بلاد اتحادى البريد العربى والأفريقى والباكستان عشرة دولارات أو مايعادلها بالبريد الجوى وفى سائر اتحاد العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقسم الأشتراكات بدار الهلال فى ج . م . ع . نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال ، وتضاف رسوم البريد المسجل على الأسعار الموضحة عاليه عند الطلب .

اسعار البيع للجمهور فئة ٤٠ قرشا : -

سوريا ١٢٠٠ ق . س - لبنان ١٥٠ ليرة - الأردن ٢٥٠ فلسا - الكويت ٢٠٠ فلس - العراق ٩٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - السودان ١٢٥ ق . سودانى - البحرين ٥٠٠ فلس - الدوحة ٤ ريالات - دبى ٤ دراهم - ابوظبى ٤ دراهم - مسقط ٥٠٠ بيسه - تونس ١١٠٠ مليم - المغرب ١٠٠٠ فرنك - غزة والضفة ٥٠ سنتا - اليمن الشمالية ٦ ريالات .

رقم الأيداع ٥٠١٥ / ٨٨



الصعود إلى كوكب الكلاب

مغامرة ضاحكة من الخيال العلمى

لأول مرة نقدم لك مغامرة ضاحكة جديدة من الخيال العلمى ، فيها مواقف مثيرة جدا ، ومفاجآت وضحكات .

إنها حكاية فتى يحب المغامرات فانطلق فى الفضاء ، وكان من حظه الصعود إلى كوكب الكلاب ؟!

ماذا فعلوا معه ؟! وماذا حدث ؟!

تفاصيل كثيرة ضاحكة ، خاصة عندما فكر فى العودة إلى الأرض ، فوجد نفسه على كوكب الجاموس !!

ترى لماذا إبتلع الضفدعة التكنولوچية ؟!

إقرا ، إضحك ، إستمتع بأحلى الحكايات والمغامرات المثيرة .



الثمن ٤٠ قرشًا

AUTHOR-> M.RAAFAT
DATE-> 7-4-2015
TYPE-> ARABIC - COMICS
Made By :
M.RAAFAT & RABAB

ARAB COMICS

مرحباً بكم فى ....

عرب كوميكس

اول و اكبر موقع عربى متخصص فى فن القصة المصورة

WWW.arabcomics.net

©1993 W. VANCE

BLUE BIRD